

## الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

فإن قلت إذا كان موضع الخنفقيق في اللغة الداھية فلا يحسن العدول عنه إلى المجاز مع وجود هذه اللفظة التي ليس فيها شيء من الأشياء الثلاثة .

قلت لعل المجاز هو العدول إلى الداھية .

فإن قلت هذا ينفیه قول الجوھري وهو ما ذكرتموه أن الخنفقيق هو الداھية والداھية ما يصيب الإنسان من نوب الدهر فإن مقتضى هذا أن يكون كل واحد من لفظي الخنفقيق والداھية دالا على النائبة .

قلت لمعنى الداھية لفظان .

أحدهما يدل عليها بالحقيقة وهو الخنفقيق .

والثاني بالمجاز وهو الداھية ولعل قول الجوھري الخنفقيق الداھية معناه أن الخنفقيق هو المعنى الذي يطلق عليه الداھية بطريق المجاز .

وخامسها أن يستحقر لفظ الحقيقة عن أن يتلفظ به لحقارة معناه كما يعبر بالغاٹ عن الخراة .

وسادسها أنه قد لا يصلح لفظ الحقيقة للسجع والتجنيس وسائر أصناف البديع أو لإقامة الوزن والقافية بخلاف لفظ المجاز وهذا مراد التصنيف بقوله لبلاغة لفظ المجاز .

وسابعها أن التعبير بالمجاز قد يكون أدخل في التعظيم وأبلغ في المعنى كالمجلس العالي والجناب الشريف وما أشبه هذه الألفاظ فإنها أبلغ من قولك فلان .

وثامنها أن يكون لزيادة بيان حال المذكور مثل رأيت أسدا فإنه أبلغ في الدلالة على الشجاعة لمن حكمت عليه بها من قولك رأيت إنسانا كالأسد شجاعة .

وتاسعها أن المجاز قد يكون أدخل في التحقير .

وعاشرها أن يكون المجاز أعرف من الحقيقة ولم يذكر في الكتاب من هذه الوجوه غير

الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن